ان هو النعمة ثم تسمى الرحمة نعمة على المجاز ورحمة الله
سبحانه لعباده ارادته الاحسان اليهم وليس ذلك شرطا عليه
والله تعالى ارحم بعباده من كل احد ورحمته في الدنيا عامة
للبر والفاجر وهي في الآخرة للمؤمنين خاصة وفي بعض الروايات
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض الاسفار
فمر بامراة تخبز ومعها صبي لها فقيل لها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمر فجاءت فقالت يا رسول بلغني انك قلت
ان الله سبحانه ارحم بعباده مني بولدي فهو كما قيل لي فقال
نعم فقالت فان الام لا تلقي ولدها في هذا التنور فبكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ان الله لا يعذب الا من ابى ان يقول
لا اله الا الله ومن رحمته تعالى لعباده ان يصونهم عن موجبات
عقوبته فان عصمته من الزلة ابلغ في باب الرحمة من غفران
المعصية وربما يرحم عباده بما يكون في الظاهر مشقة وشدة
وهو في الحقيقة نعمة ورحمة وقد روي في بعض الاخبار
ان العبد يدعو الله فيقول الله تعالى يا جبريل قد قضيت حاجة فلان
عبدي وقد اجبت دعاءه ولكن احبس عنه حاجته فاني
احب ان اسمع صوته وكم من عبد يرحم لطلوع غايته من الفقر والفاقة

وسوء

وسوء الحالة وهو في الحقيقة بغاية الرحمة تغبطه الملائكة
في حالته والناس يرثون له لظاهر محنته يحكى عن بعضهم انه
قال مات فقير فكنت اغسله فرايت في عنقه بين الجلد
واللحم طوبى لك يا غريب وكم من عبد تظهر عليه اليوم آثار
زلته وهو في حكمه في سابق رحمته يحكى انه قال كان في عن بعضهم ح
جيرتي ان شرير مات فرفعت جنازته فتنحيت عن
الطريق لئلا احتاج الى الصلوة عليه فرؤي في المنام
على حالة حسنة وكان اسم هذا العبد ايوب فقال له
هذا الرائي ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال قل لايوب
لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية
الانفاق وفي بعض الكتب ان نبيا من الانبياء شكا الى الله
الجوع والعري والقمل فاوحى الله تعالى اليه اما تعرف ما فعلت بك
سددت عليك باب الشرك ومن رحمته لعباده ان يصونهم
عن ملاحظة الاغيار والاخلال ورفع الحوائج الى الامثال
والاشكال بصدق الرجوع الى الكبير المتعال وحسن الاستغناء به
في جميع الاحوال وقد حكي عن بعضهم انه قيل له سل
حاجتك فقال من وضع قدمه على بساط المعرفة لا يحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)